لان يوم تعرض الاعمال فيه على الله تعالى • واقدام العبد على الذنوب وقت العرض على الله تعالى
اكبر خطا • الصهباء التي عصرت من عنب ابيض الاصمعي هي التي تضرب الى البياض من
ابيض عصرت او من غيره • صريعها الذي صرعته بالسكر يريد انه بات سكران مطروحا
وقال ابو العلاء بن زهر في سكارى

وموسدين على الاكف خدودهم • قد غالهم شرب الصبوح وغالني
مازلت اسقيهم واشرب فضلهم • حتى سكرت ونالهم ما نالني
والخمر تعلم كيف تاخذ ثارها • اني امالت اناءها فامالني

الغراء ليلة الجمعة • رفض الانابة طرح التوبة والرجوع نامي الندامة كثير الندم بادي
الكآبة ظاهر الانكسار والحزن وسوء الحال • والمدام والمدامة الخمر سميت بذلك لانها
اديمت في ظرفها الاشفاق الخوف نقض الميثاق حل العهد الاسراف الاكثار عب حسو
والعب ان يتابع الرجل الجرع بعد الجرعة بغير تنفس السلاف الخمر العتيقة والسلاف
والسلافة ما سال منها من غير ان تعصر وهي افضل الخمر • قال الاعشى

ببابل لم تعصر فجاءت سلافة • تخالط قنديدا ومسكا مختما

القنديد الخمر تطبخ وتجعل فيها افاويه طيب • ونذكر جملة من المقاطيع الخمريات
نجعلها خاتمة ما قيل في الخمر • عزم الواثق على الصبوح فقال للحسين بن
الضحاك اكتب الى الفتح بن خاقان تدعوه الى الصبوح • وكان قد برا من
مرض فكتب اليه

لما اصطبحت وعين اللهو ترمقني • قد لاح لي باكر في ثوب لذته
ناديت فتحا وبشرت المدام به • لما تخلص من مكروه علته
ذات الفتى عن حريم الراح مكرمة • اذا رآها امرؤ ضرا لخلقته
فاعجل الينا وعجل بالسرور لنا • وخالس الدهر في اوقات غفلته

فسار واصطبح معه • وقال الحسين بن الضحاك دخلت على الحسن بن
سهل في فصل الخريف • وقد جاء الوسمي من المطر برش حسن واليوم في احسن منظر
واطيبه • وهو جالس على سرير ابنوس • وعليه قبة فوقها طارمة ديباج اصفر
تشرف على بستان • وعلى راسه غلام كالدينار فسلمت عليه فرد علي ونظر الي
كالمستنطق فقلت

الست ترى ديمة تهطل • وهذا صباحك مستعجل
وهذي المدام وقد راعنا • بطلعته الشادن الاكحل
فعاد بناوبه سكرة • تهون مكروه ما نسال
فاني رايت له طرة • تخبرني انه يفعل
وقد اشكل العيش في يومنا • فيا حبذا عيشنا المشكل

فقال العيش مشكل فما ترى قلت مباكرة القصف وتقريب الالف قال على شرط
ان نبيت قلت لك الوفاء على ان يكون هذا الواقف على راسك يسقيني فضحك وقال
ذلك لك على ما فيه ثم دعا بالطعام والشراب ففقدت الغلام ساعة ثم جاءه
من الحمام فقلت

جرده الحمام عن درة • تلوح فيها عكن بضه
كانما الرش على خده • طل على تفاح غضه
ياليته زودني قبلة • او لا فمن وجنته عضه

فقال الحسن قد عمل فيك النبيذ ثم قلت

سقياني وصرفا • بنت حولين قرقفا
واسقيا الاهيف الغرير • سقى الله اهيفا
بابي ماجن السريرة • يبدي تعطفا
فاذا رمت ذاك منه • تابى وعنفا
فاذا هب للنام • فقوما تخففا

فتغاضب الغلام فذهب ثم عاد • وقال اقبل على شرابك ثم ناولني قدحا
والحسن قد خرج فشربت واعطاني نقلة فقلت اجعل بدله قبلة فابى فقال له فرج
غلام الحسن لحياني يا بني اسعف بما طلب فضحك ثم دنا مني كانه يعطيني نقلا
وتغافل فاختلست منه قبلة فقال هي حرام فقلت

هون الامر عليه فرج • بتاتيه فسقيا لفرج
فبنفسي نفس من قال وقد • كان ما كان حرام وحرج

ثم اشتهر الصبح فخرجت ثم عدت للحسن من غد فقال كيف كان مبيتك فقلت

تالفني طيف ظبي الحرم • فواصلني بعدما قد صرم
فغض الجفون على غفلة • واعرض اعراضة المحتشم
فما زلت ابسط مازحا • وافرط في اللهو حتى ابتسم
وحكمني الريم في نفسه • بشيء ولكنه مكتتم

فقال يا فاسق اظن ما ادعيت في النوم كان في اليقظة واصلح الاشيا
بنا ان نرحض العار على انفسنا بهبته لك فخذه لا بارك الله لك فيه فاخذته
وانصرفت • وقد تقدم في هذا الكتاب من كلام الحسين ما يفوق به كل
شاعر • وهو القائل

اجرني فاني قد ظميت الى الوعد • متى ينجز الوعد المؤكد بالعهد
اعيذك من خلف الملوك وقد ترى • تقطع انفاسي عليك من الوجد
ايبخل فرد الحسن عني بنائل • قليل وقد افردته بهوى فرد

وهذا منتهى ما اوردته للحسين من العجائب • دخل علي بن الجهم على عبد الله
ابن طاهر في غدوة الربيع وفي السماء غيم رقيق والمطر يجي قليلا ويسكن قليلا
فغاضبته جارية له فانتقض عزمه فتخير ابن الجهم بذلك فاراد تنشيطه فدخل
عليه فانشده

اما ترى اليوم ما احلى شمائله • صحو وغيم وابراق وارعاد
كانه انت يا من لا شبيه له • وصل وهجر وتقريب وابعاد
فباكر الراح واشربها معتقة • لم يدخر مثلها كسرى ولا عاد
واشرب الروض اذ لاحت زخارفه • زهر ونور واوراق واوراد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)